صبّ تردى بافواه الاسافيكا … بدمع يعقوب لما غاب يوسفا

قضى حسنه فليبكه اليوم عاشقه … وعاد هشيما اسه وشقايقه (٦٩) ٦٦
تكدر في خديه ماء شبابه … الم توقد لاحت عليه علايقه

في صباه انه اجتمع مع بعض الادبا وهو جالس
ليلا على باب داره بالبصرة فاقبل من قارعة الطريق غلام حسن
الوجه عليه عمامة بيضاء وحلة سوداء وكان يهواه ذلك الاديب
فاطرق يفكر مليا فساله عن طول هذه الفكرة فقال اردت
ان اعمل شيئا في وصف الغلام فلم يحضرني ما اردت فهل
يحضرك مالم اجد مني وتنوب بدعني فقال ارتجالا

ونبي قمرا منيرا اضاع مني … بنقطة خاله المسكي نسكي (٧٠) ٦٧
تقنّا بالظلام لاجل حزني … وعمّم بالصباح لاجل هتكي

ورايت ابياتا لا اعرف قايلها مسمطة على طمر مجمع كان بخزانة
المولى الاديب الحسيب النسيب السيّد على خان بخطّ ابي
وقد نسب تسميطها الى نفسه ضحى اليوم السابع والعشرين
من جمادى الاخرة من شهور سنة ثمان وتسعين والف (٧١) ٦٨

ماذا على من ادى الاشواق يهلكه … لو افصح الدمع عنه حين يهتكه
يا لايمي في هوا من لست اتركه … كم اكتم الوجد والاجفان تهتكه
واطلق الحب والاحشاء تمسكه

قالوا دع الحب يا هذا ومسلكه … فكم سعى فيه من صب فاهلكه
فقلت والشوق داعي البين حركه … عصاني القلب لما ان تملكه
غيري فوا اسفا لو كنت املكه

السحب تروي حديث الغيث عن حدق … والورق تنقل سجع النوح عن قلق
سل الذي نام عن نوحي وعن ارقي … ماضرّ من لم يدع مني سوى رمقي
لو كان يسمح بالباقي ويتركه

ويح الفواد ايرجو من معذبه … وصلا وينيل الرويا دون مطلبه
لعدما يتمنى من محبته … لهفي على الوصل لو اني ظفرت به
ما كلما يتمنى المرء يدركه

انتهى ما وجد من المقطوع والدوبيت وافضت النوبة الى ذكر

البنود

البنود فمما جاء خمس بنود الاول في وصف الايات السماويه
الثاني في وصف الايات الارضيه من النباتات واختلاف
انواعها الى مشموم ومطعوم ومفادهما التوحيد الثالث
يتخلص منه الى ذكر نعمة ارسال الرسل على الاجماع ويخرج الى
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم وصيه علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه ثم الايمة من ولده رضي الله عنهم على الاجمال ثم يخرج الى مدح
المولى السيد بركه خان ابن السيد منصور خان الرابع والخامس
في مدح المولى المذكور وهي هذه

بند

ايها الراقد في الظلمه تنبه طرف الفكره من رقدة ذي الغفله
وانظر اثر القدره واجل غلس الحيره في فجر سنا الخيره
وارنو الفلك الاطلس والعرش وما فيه من النقش وهذا
الافق الادكن في ذا الصنع المتقن والسبع السموات
ففي ذلك ايات هدى تكشف عن صحة اثبات اله كشفت
قدرته عن غرة الصبح وارخت طرر الجنح على نحر ضياه
فغدا يغسل من مبسمه الاشنب في مضمضتي نور سناه
لعس الغيهب واستبدلت الظلمه من عنبرها الاسود
بالاشهب واعتاضت من مفرقها الحالك بالاشيب
وانضاعت من خوف كميت الشفق المعلم ادهم الغسق المظلم
اذ سار من المشرق في سابقه الاشقر ملك الفلك
الاعظم وانشا من النور بعنبر كافور واجرت لجج الليل
بثوب السيح الاسجم كالسيل فاسود وابدى زبد الانجم
من خالص بلور وعسجد فكسته حلل النيل وحلته باكليل
وجلته بمصباح من البدر به لاح ومن كوكب زهراه
بقنديل ومن شهب ثرياه بمشكوة فسواه فهو الاول
والاخر والباطن والظاهر والقابض والباسط والباعث
والوارث والعادل والسالم في خائنة الاعين والانفس
سرا وجهارا

بند

خالق اضحك في قدرته البرق فابدى شنب اللمع وابكى
مقل الودق فاجرى درر الدمع فاحيى بقع الارض

Copyright © King Saud University